صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ما نبرز به من الزينة للناس وما يحتاج إليه من آلات التطبيب وما يعين لها من الصابون وماء الورد والطيب وغير ذلك من بقية ما هي مستقرة ويؤخذ منها مستدره ومن يستخدم بها ممن برأ من الريب وعرف بالعفاف والأدب وعلم أنه من أهل الصيانة وعلى ما سلم إليه ومن خالطه الأمانة ثم الفراش خاناه وما ينصب فيها من الخيام وما يكون فيها من فرش سفر ومقام وشمع يفضض كافور كافوريته آبنوس الظلام ثم غلمان الإصطبل السعيد والنجابة وإن كان إلى سواه استخدامهم ولدي غيره مستقرهم ومقامهم لكنهم ما خرجوا من عديده ولا يروقهم ويروعهم إلا حسن وعده وخشن وعيده ثم المناخات السلطانية وما بها من جمال وما يسرح فيها من مال وجمال ومن يستخدم فيها من سيروان ومهمرد وما فيها من قطار مزدوج وفرد فيوفر لهذه الجهة نصيبا من النظر يشاهد أمورها وقد غابت في الأقطار وتفرقت كالسحب يلزمها القطار القطار وليكونوا على باله فإنهم يسرقون الذرة من العين ومعهم الذهب العين محملا بالقنطار فليحسن منهم الارتياد وليتخير أرقهم أفئدة فإنهم بكثرة ملازمتهم للإبل مثلها حتى في غلظ الأكباد وطوائف المعاملين والأبقار ومن عليها من العاملين وزرائب الغنم وخولها ورعائها وأصناف البيوت الكريمة وما تطلبه في استدعائها ونفقات